

فهرست الموضوعات

المقدمة :

هذا الكتاب يختلف عن الكتب الأخرى في غاياته وإجراءاته - الكتب الأخرى تؤرخ للرواية العربية من منطلق تأثير الرواية الأوروبية - ومن ثم كانت الإجراءات التمهيدية ترصد مظاهر الالتقاء بين الشرق والغرب منذ الحملة الفرنسية - والنتيجة أن الرواية العربية الحديثة انقطعت عن التراث القصصي - أما هذا الكتاب فهو يرصد المحاولات التي تتأسس على التراث - ومن ثم فإن الإجراءات التمهيدية ترصد حركة التاريخ العربي الإسلامي كما هي ممثلة في الأجزاء الثلاثة السابقة من كتاب «الوسطية العربية» - الوسطية تلقى بأذرعها على تخطيط هذا الكتاب - لا تمثل نظرية فلسفية - ولكنها تمثل مذهباً يعكس خصوصية حضارة طويلة وممتدة - الوسطية تختلف عن التراث - فهي تعنى الخصوصية - أما التراث فهو يعنى كل ما هو ماض ومكتوب باللغة العربية - ومن هنا فإن كتاب «نحو رواية عربية» ينطلق من خصوصية التراث - وهذا يمكنه من فهم طبيعة الشكل الأصيل - وهو بذلك يختلف عن كتب أخرى اهتمت بالعناصر التراثية بوجه عام دون أن تميز بين الخصوصية وغيرها - الروائيون أيضاً لم يميزوا بين ما هو خاص في التراث وما هو عام - ونتيجة لذلك فإن الكثير من الروايات لم تنطلق من خصوصية التاريخ - فهذا الكتاب يهدف إلى تأصيل الرواية بالمعنى الحقيقي الذي يرتد إلى الجذور التراثية - ومن هنا اهتم بمتابعة مصادر المصادر ممثلة في المادة التاريخية التي شكلها الروائيون - الكتاب الخامس تحت عنوان «حلم ليلة القدر» - وهو عبارة عن رواية تتأسس على شكل تراثي - يجسد مسيرة التاريخ العربي - وتقوم بالدور التطبيقي لفكرة الوسطية - موضوعات أخرى تنبثق من مشروع الوسطية العربية .

الفصل الأول : عودة التراث (طرف أول) :

الحضارة تبدأ من الجذور - فاروق خورشيد يعيد «سيرة علي الزبيق» - مجيد طويبا في روايته «تغريبة بني حنحو» يعيد تاريخ الجبرتي - طه حسين في «علي

هامش السيرة ، يحقق أمرين - أولهما تجسيد روح العصر - وثانيهما التنبه للقوة الخفية - السحار يعيد التاريخ ويتمسك بالأحداث - التطبيق على رواياته : محمد رسول الله ، وأبو ذر الغفارى ، وآل البيت - ثروت أباطة يعيد التراث إلى الحياة - ويجعل الماضى يتحرك فى الواقع - التطبيق على رواياته : الغفران - طارق السماء - خشوع - الأدب الإسلامى وعودة التراث - ظاهرة الأدب الإسلامى مبررة تاريخيا - وجود الأدب الملتزم فى الحضارات الأخرى - سمات للأدب الإسلامى فى وضعه الراهن - غلبة الماضى - مرحلة الدفاع - المباشرة - غلبة المضمون - تحليل رواية « رحلة إلى الله » لنجيب الكيلانى - الفرق بين مصطلحات أربعة هى : أدب للإسلام ، وأدب ضد الإسلام ، وأدب إسلامى ، وأدب فى الإسلام .

الفصل الثانى : تغريب التراث (طرف ثان) :

روايات جورجى تتشابه فى الهيكل الحكائى - تغريب أول يحول التراث إلى خلفية - تغريب ثان يتمثل فى النزعة الشعبية واسترضاء القارئ - أنواع أخرى من التغريب - الصراع الحضارى فى روايات جورجى زيدان - صراع بين الحضارة العربية الإسلامية وحضارة الفرس والروم تمثله رواية « فتاة غسان » - صراع بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارة القبطية تمثله رواية « أرماتوسه المصرية » - صراع بين الحضارة العربية الإسلامية وحضارة الإفرنج الصليبية تمثله رواية « صلاح الدين الأيوبي » - صراع بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارة الأوروبية الحديثة تمثله رواية « الانقلاب العثمانى » - صراع بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارة الأوروبية الأسبانية تمثله روايات « فتح الأندلس - شارل وعبد الرحمن - عبد الرحمن الناصر » .

الفصل الثالث : بين التراث والتغريب (تنازع الطرفين) :

الشرق شرق والغرب غرب - تنازع الطرفين يؤدى إلى غلبة الحضارة الأوروبية - صورة الوطواط النائه - رواية أديب تترجم لحياة طه حسين - وهى تغطى ثلاث مراحل من حياة طه حسين - فكرة الصراع الحضارى تأتى فى نهاية الرواية - إيلين تبدو متماسكة - أديب يسقط بسبب اضطراب فى تركيبته - طه حسين ينحاز إلى قطب الحضارة الأوروبية - مظاهر ذلك الانحياز - ضيق أديب بالريف - اضطراب فى نهاية الرواية - عصفور من الشرق تنطلق من مشكلة الصراع الحضارى بداية من العنوان وحتى

النهاية - الرواية تعكس غلبة الحضارة الأوروبية - فهي تتم على أرض فرنسية - وتحثى بالأعلام الأوروبية - وتقتبس من فلاسفة الغرب - والحديث عن الشرق يأتي في النهاية - وعلى لسان روسى هو إيفان - موسم الهجرة إلى الشمال تتم على أرض سودانية - وتبدأ بفعل العودة - صورة النخلة - صورة الجد - فكرة الصراع الحضارى تلتحم بالبنية الفنية - مشكلة البطل هي مشكلة جيل بأكمله - الشكل في الرواية يندمج في المضمون - فهي تعتمد على الراوى - وتحمل نبرة غاضبة - وتفيد من إمكانات الرواية البوليسية - الرواية في الفصول الأخيرة تتخذ مساراً آخر - تأثير ذلك على بنيتها الفنية - قنديل أم هاشم تحقق أمرين - هما : قوة المكان والاقتراب من الشكل التاريخى - المكان يتحول إلى قدر غاشم - مظاهر الشكل التاريخى فى الرواية - البطل يقع تحت غريزة الجماعة - تحول مشكلة الصراع الحضارى إلى مجرد قالب فاتر - الساخن والبارد امتداد للروايات الرومانتيكية - وهي تخلو من مناطق الغموض - وتقترب من جو الأفلام المصرية - رواية أصوات رواية واقعية تصور جو القسوة فى الريف المصرى - وتتحول مشكلة الصراع الحضارى إلى مجرد قالب يخلو من المعاناة - وهذا يعنى أن الأجيال التالية لجيل الرواد قد استسلمت للحضارة الأوروبية - ولم تعد تعيش المشكلة - ودلالة ذلك على مستقبل الحضارة العربية الإسلامية .

الفصل الرابع : النزعة التوفيقية / ١ :

الرواية التاريخية عبارة عن مضمون عربى فى قالب إسلامى - انتصار النموذج الأوروبى يتمثل فى أمرين هما : غلبة خط التطور التاريخى وسيطرة قصة الحب - تأثير جورجى زيدان على الرواية التاريخية - تيار التسلية فى الرواية التاريخية - تحليل روايات « مرح الوليد » و« أميرة قرطبة » و« سلامة القس » - على الجارم والطفل المتجهم - غلبة العرض التاريخى على روايات الجارم من ناحية - وسيطرة قصة الحب من ناحية ثانية - التطبيق على رواية « شاعر ملك » كمثال أول - وعلى رواية « غادة رشيد » كمثال ثان - الانحياز إلى النموذج الأوروبى فى روايات الجارم - التغنى بالحضارة الإنجليزية - باكثر وعبقرية التاريخ - البطل فى روايات باكثر تحركه العقيدة الإسلامية - ورواياته يعارض بها روايات جورجى زيدان - تحليل ثلاث روايات له هى : « سيرة سجاج » ، و« وإسلاماه » ، و« الثائر الأحمر » - هو فى هذه الروايات ينطلق من مضمون إسلامى - ولكنه يقع تحت قبضة الشكل الأوروبى -

البطل فى رواية « سيرة شجاع » هو العقيدة الإسلامية - دور أهل الحل والعقد فى تلك الرواية - انعكاس ذلك على مظاهر عديدة فى الرواية تتمثل فى صورة المرأة الملتزمة - وفى البطولة الجماعية - وفى روح المقاومة - هذه الرواية تقع تحت قبضة النزعة التوفيقية - ومظاهر ذلك تتمثل فى سيطرة المنهج التاريخى - وفى سيطرة القديم على الجديد - وفى التصوير القوى للشخصيات الشريرة - وفى إجهاض إمكانات الشكل التاريخى - وأيضاً إجهاض إمكانات الشكل الأوروبى - رواية « وإسلاماه » والتسلسل التاريخى - الروح الجماعية - قوة العقيدة - صورة عالم الدين - مظاهر النزعة التوفيقية فى تلك الرواية تتمثل فى قصة الحب - ونبوءة المنجم - وتأثيرات شكسبير - وشحوب البديل - رواية « الشائر الأحمر » تقدم الحل الإسلامى فى مقابل الحل الشيوعى والحل الرأسمالى - مظاهر النزعة التوفيقية فى تلك الرواية تتمثل فى التركيز على التجارب الفاشلة من ناحية - وفى التردد بين الشكل العربى والشكل الأوروبى من ناحية أخرى .

الفصل الخامس : النزعة التوفيقية/ ٢ :

الرواية العربية الحديثة تحمل المضمون العربى فى شكل أوروبى - جيب يذكر أن الرواية العربية تلعب دور « حصان الدريئة » - الذى يغرس الحضارة الأوروبية فى البيئة العربية - طه حسين نموذج لهذا الاتجاه - صلاته بالجهات الأوروبية واليهودية - خطاب من دار المندوب السامى - وآخر من حاخام اليهود - هو عاصفة هوجاء تريد أن تنتقم - فى كتابه الأيام يقارن بصورة جارحة بين حياة التخلف والخمول فى مصر والأزهر وحياة النور والنشاط فى أوروبا وباريس - هذه المقارنة الجارحة تتحول إلى وسواس فى كل أعماله - تحليل رواية « شجرة البؤس » - هى تصور ثلاثة أجيال - وتسجل لحظة القطيعة بين هذه الأجيال - وتنحاز إلى الجيل الجديد الذى ترمى فى المدارس المدنية - ويسخر من عقيدة الجيل القديم - السخرية من الدين - صورة المرأة المتمردة فى تلك الرواية - وهى صورة تعود إلى مصادر باريسية - الرواية العربية الحديثة تنقل الإنجازات الشكلية من الرواية الأوروبية - ومن هنا فهى تتحمس لقضايا أوروبية - الرواية التقليدية تركز على قضية الحب - مثال على ذلك من رواية زينب - ورواية تيار الشعور تركز على قضية العبث - مثال على ذلك من رواية « ثرثرة فوق النيل » - رواية زينب تمتد بجذورها إلى الثقافة الأوروبية - حامد منقطع

الجدور عن تراثه - التحلل من تقاليد المجتمع - سيطرة الحب على الرواية - هي صورة من الروايات المترجمة - القرية ليست مصرية - وزينب ليست فلاحه مصرية - تحليل رواية « ثرثرة فوق النيل » - فاوست والحضارة الأوروبية - العبيثة والعدمية في الرواية الأوروبية - العبث يتسلل إلى الرواية العربية - ويتخذ شكل ظاهرة فى فترة الستينيات - رواية « ثرثرة » تعود إلى مصادر أوروبية فى فلسفتها وفى مواقفها الفنية وفى نهايتها - ولكن الشكل فيها ثابت لا يتناسب مع المضمون - كل الشخصيات مهزوزة ما عدا شخصية « عم عبده » - ولكنها شخصية محنطة ترمز إلى ثقافة جامدة - الرواية التقليدية تنتهى إلى التسلية والرواية اللاتقليدية تنتهى إلى الشكلية - وكل الأسهم تشير إلى طريق الرواية الأصيلة من أجل الخروج من المأزق .

الفصل السادس : الشكل الأصيل (تصالح الطرفين) :

البطل فى مقامات الحريرى - السروجى يحمل أبعاداً تاريخية - ويعكس صورة مركبة - وقد تحول إلى نموذج أدبى - خصوصية بطل الحريرى - البعد النفسى - وأيضاً البعد الاجتماعى - الحركة وحب التنقل - روح المطاردة - صورة البطل المكدى موجودة فى الآداب السابقة - ولكن الأدب العربى يضيف عليها خصوصية جديدة - فكرة الاستيحاء بين الحضارات - كل مقامة تتكون من مقدمة وموضوع وخاتمة - التنوع فى موضوع المقامات - منهج التأليف فى كتب الأدب القديمة - الوحدة التركيبية - دراسة المقامات كشكل روائى - المقامات تخضع لوحدة عامة - رواية الحكيم « أشعب » ، تطبيق عملى للشكل الروائى عند المقامات - مصادر الحكيم - مصادر أدبية - وأخرى شعبية - مصادر الحكيم تخدم هدفه الفنى - اللغة تناسب الموضوع - المقامات هى المصدر الأساسى للحكيم - الصلة العامة فى رواية الحكيم - الحكيم يحيى شكل النادرة العربية - الحكيم يضيف إلى الماضى - البنية الفنية للمقامات تقوم على المتعة الحسية من ناحية - وعلى توظيف الشعر من ناحية ثانية - وعدم الإيغال من ناحية ثالثة - وعلى رؤية حضارية مميزة من ناحية رابعة - شرح هذه الخصائص الأربع من واقع مقامات الحريرى - الحكيم ينطلق من هذه الخصائص - تطبيق ذلك على روايته « أشعب » - اختفاء عنصر الرؤية الحضارية فى رواية الحكيم - الموازنة بين بطل الحريرى وبطل الحكيم - البطل المراوغ فى السير الشعبية - الموازنة بين صورة السروجى وصورة الزبيق - الموازنة بين مقامات الحريرى

ومغامرات السندباد - الشكل التراثي للرواية عند كل - يلتقيان في الرؤية الدلالية -
وأىضا الفنية - الرؤية الإسلامية في حكايات السندباد - موسى والخضر - التهوين
من شأن الدنيا - الحل الإسلامى لمشكلة الفقر والغنى - صفة العقودية في مغامرات
السندباد تتم خلال دوائر ثلاث - كل سفرة من سفرات السندباد تتكون ، مثل المقامات ،
من مقدمة وخاتمة وموضوع - كثرة الصدق - تدخل إذا الفجائية - النهاية السعيدة -
وأىضا النبرة الحزينة - الحديث عن هادم اللذات - التقارب بين مقامات الحريرى
وحكايات السندباد - كلاهما يخضعان لنوع واحد وهو الشكل التراثي للرواية العربية
- الأصالة تتكون من بعد محلى وآخر عالمى - التراث القصصى عند العرب يحمل
هذين البعدين - مصطلحات حديثة ذات جذور عربية - مصطلح تداخل الحكايات -
مصطلح التجاورية - شبلى والمصطلح الأول - نقاد الحداثة والمصطلح الأول -
لودج والمصطلح الثانى - لودج ومصطلح العشوائية - لودج ومصطلح التجاوز-
الوحدة التركيبية تتخلص من الرابطة العقلية - ومن العشوائية - وأىضا من التجاوز:
توظيف ألف ليلة فى الآداب الأوروبية - رواية جريجيا وتأثير ألف ليلة - رحلة بطل
المقامات إلى الآداب الأوروبية - المنافذ بين الحضارتين العربية والإسلامية -
المقامات فى أرض الأندلس - الشريشى يتحدث عن المقامات فى بلاد الأندلس -
غنيمى يتحدث عن المقامات فى الآداب الأوروبية خلال أربع مراحل - التأليف على
غزارها - شرحها - ترجمتها - تأثيرها على روايات فى الأدب الأسبانى - وأىضا فى
الأدب الفرنسى - تأثيرها على قصص الشطار - وعلى روايات اللابل - تأثر البطل
المراوغ بالنزعة العبثية - النزعة العبثية فى الرواية الجديدة فى فرنسا -
تأثير المقامات على رواية « أمريكا » لكافكا - انتقال المقامات إلى اللغات
الأوروبية الحية - المقامات فى اللغة الألمانية - رواية أمريكا تمثل خطأ مختلفا فى
مسيرة كافكا - شيوع الجو الشرقى فى الآداب الأوروبية - رحلات الرومانتيكيين -
جوته والأدب الشرقى - فنانون يستوحون الشرق - بول كلى - كافكا يتأثر بأدب
الشطار - عناصر المقامات فى رواية كافكا تتمثل فى روح السفر وحب المطاردة من
ناحية - وفى جاذبية البطل من ناحية ثانية - وفى روح اللعبة من ناحية ثالثة - الفكاهة
فى هذه الرواية تعتمد على الفطرية - المشاجرات الهزلية - صورة المرأة تذكر بالسير
الشعبية - المباشرة والوصف - تداخل الحكايات - وظيفة العنوان فى الرواية -
عنوان « العطشجى » أكثر دلالة على طبيعة الرواية - الشكل الفنى فى الرواية لا ينمو

بطريقة تاريخية تطورية - الرواية تتطور إلى الوراء - كل فصل مستقل بنفسه - خصوصية كافكا تتصل في جوهر المكان وفي النزعة العبثية - صورة المكان في مقامات الحريري - كافكا يجد روح المكان - ويصور أمريكا في صورة هزلية - الإنسان ذو البعد الواحد - الأمريكي يندمج في اللعبة - ويفتقد العنصر المتجاوز - رواية كافكا تقف عند سطح الأشياء - الجو العبثي - عالم لا يرحم - العبث في هذه الرواية يتم بطريقة هزلية (كاريكاتورية) - والمأساة تتحول إلى كوميديا ساخرة - سيطرة العبث على كتاب الستينيات في العالم العربي - وهو عبث متأثر بالنزعة الأوروبية - ترجمة رواية أمريكا في فترة الستينيات - أخطاء في الترجمة - لا يتحقق فيها وضوح المعنى كما تريده اللغة المنقول منها - ولا يتحقق فيها أداء المعنى بأسلوب اللغة المنقول إليها - أمثلة على ذلك - الترجمة غير الدقيقة قد تكون ذات دلالات في علم الأدب المقارن - إقبال أدباء الستينيات على هذه الترجمة - دلالة ذلك - أدباء الستينيات لم يلتفتوا إلى الجو الشرقي في رواية أمريكا - ولكنهم التفتوا إلى النزعة العبثية - عبده جبر ونزعة العبث - مستجاب ونزعة العبث - سندباد « ثلاثية سبيل الشخص » محبط وذو نزعة عبثية - بطل مستجاب تتساوى عنده الأشياء - الرحلة التاريخية للبطل المراوغ - من الأدب الفصيح إلى الأدب الشعبي - ومن الأدب العربي إلى الأدب الأوروبي - ثم عودته محبطا إلى الأدب العربي - العبرة من هذه الرحلة - التراث القصصي عند العرب نتيجة رؤية حضارية - وتحفظ بخصوصيتها وهي تنتقل عبر البحار وعبر الأجناس - البحث عن تلك الخصوصية - فكرة الشكل الأصيل - الوقوف عند مصطلحات ثلاثة هي الشكل التراثي والشكل التقليدي والشكل الأصيل - مقامات الموبلحي صورة للشكل التراثي - الشكل التقليدي يقوم على فكرة المحاكاة - الشكل الأصيل هو تراث ومعاصرة - رأى الحكيم حول الشكل الأصيل - فشله في التطبيق - رأى يوسف إدريس عن الشكل الأصيل - تحليل مسرحية فراير .

الفصل السابع : الشكل التاريخي عنصر الزمان :

الفروق بين الشكل التاريخي والرواية التاريخية والأخبار التاريخية - سعد مكاوي يمثل مرحلة بين الرواية التاريخية والشكل التاريخي - تحليل روايات : الكرياج ، السائرون نياما ، لا تسقنى وحدي - سعد مكاوي ومأزق العصر المملوكي - في الشكل التاريخي يتصالح المضمون والشكل - عنصر الصنعة في الشكل التاريخي

- الشكل التاريخي ووجهة النظر الخاصة - رسائل طه حسين في « نفوس للبيع » تخلو من وجهة النظر - ورواية « أشعب » للحكيم تخلو أيضا من وجهة النظر الخاصة والمعاصرة - تحليل رواية نجيب محفوظ « حديث الصباح والمساء » كمثال للشكل التاريخي - الرواية تكسر من حدة الزمن التاريخي - وتقلد القواميس العربية - وكل شخصية وحدة مستقلة - وتوجد رابطة عامة - واللغة تسجيلية - وتتحرك خلال خلفية حضارية - وتحتوي على وجهة نظر خاصة - انحرافات في الشكل التاريخي - تحليل روايات « رحلة ابن فطومة » لنجيب محفوظ ، و« حدث أبو هريرة » للمسعدى ، و« الوقائع الغربية لأميل حبيبي و« مقامات الفقد والتحول » لسعيد عبد الفتاح - رحلة ابن فطومة ليس لها من الشكل التاريخي سوى البداية والنهاية - وما عدا ذلك فهي رواية عصرية في اللغة وفي الرؤية - رواية « حدث أبو هريرة » تستخدم منهج الحديث النبوي - ولكنها تقع تحت قبضة الوجودية - وتحت قبضة الصوفية - نزعة الثنائية في الرواية - الوقائع الغربية ليس لها من الشكل التاريخي سوى العنوان - وما عدا ذلك فهي رواية تحريضية مباشرة - تخلو من البعد التاريخي - رواية « مقامات الفقد والتحول » رواية واقعية - تصف القرية - وفكرة المقامات فيها فكرة شكلية وخارجية - يمكن إحلال مقامة محل الأخرى - أو عنوان محل عنوان دون أن يؤثر على حركة الرواية - الغيطاني والحنين للماضي - مفهوم الزمن في الحضارة العربية الإسلامية - التطبيق على الف ليلة وليلة ، المستويات الزمنية في رواية « الزيني بركات » - ريادة الغيطاني تتمثل في مفهوم الزمن التراكمي - عناصره الفنية الخاصة - اعتماده على الوصف - افتقاد الرؤية التاريخية - اعتماده على سائح غربي كما اعتمد الحكيم على سائح فرنسي في عودة الروح - يختار لحظة تاريخية متوترة - يفقد الرؤية الشكلية - ويقع تحت أمر اللحظة التاريخية - أنواع التراث القصصي عند الغيطاني يتمثل في ثلاثة : رواية الخبر التاريخي - ورواية الأدب الصوفي - ورواية أدب الرحلات - رباعية الغيطاني ترصد لحظة الهزيمة - وهي تختلف عن ثلاثية نجيب محفوظ - وهي تصور الخراب بأسلوب مأساوي - وتنفر من البعد الفلسفي - عناصر الشكل التاريخي في رباعيته - يكسر من حدة التسلسل التاريخي - التجليات من نوع الأدب الصوفي - الموازنة بينها وبين رسالة البصائر - شكل الرحلة نحو السماء يتحقق في التجليات - وهو شكل لا يتناسب مع الأحداث اليومية الجارية - أبعاد الذاتية عند الغيطاني تتمثل في الحنين للماضي وفي الدائرة المقفلة - الزمن الماض أثير عند الغيطاني - التراكم

عنده يتحول إلى تكديس - التجليات تدور حول نفسها - الدائرة المقفلة عند الغيطاني إنجاز يعكس الدائرة الصوفية - ملامح الأدب الصوفي عند الغيطاني تتمثل في أمور أربعة هي : ما وراء العقل المنطقي- والتيار الصوفي - واللغة - والحب والتصوف - عقدة الذنب عند الغيطاني - يسبح في تيار صوفي رقراق - ولغته نورانية - والمرأة سبيله للمعراج - جو الإشارة في أدب الرحلات عند الغيطاني - وهو يستغل إمكانات الرواية البوليسية - ويتمثل ذلك في المكان - والشخصية - واللغة - والصوت - وعنصر المفاجأة - الشكل في رواية الزويل - وفي رواية شطح المدينة - وقفة خاصة عند هاتف المغيب - الغيطاني يجسد روح الوسطية العربية في أمور ثلاثة هي : القوة العليا - التجاور بين الأشياء - الحركة - محمد جبريل وهموم الحاضر - منهج التحقيق في رواية « من أوراق أبي الطيب المتنبي » .. يتمسك بالحرفية التاريخية - الموازنة بين هذه الرواية ورواية محمد مستجاب - الرواية الوثائقية - ملمحان في رواية جبريل هما : نزعة المعاصرة - النزعة العلمية - النزعة العصرية وهموم الحاضر - النزعة العلمية وسعة الثقافة - التكنيك الفني الحديث - روح المقاومة - معالم الشكل التاريخي - إمام آخر الزمان بين التاريخ والواقع - قلعة الجبل والنزعة العصرية - سمات فنية في « قلعة الجبل » تتمثل في الرمز - وتحليل الشخصية - والسخرية - وتوظيف الحوار - وتصوير الموقف - مظهران للنزعة العلمية يتمثلان في سعة النظرة وفي دقة النظرة - عناصر في الشكل التاريخي في روايات جبريل تتمثل في الشعر - والراوى - واللغة - يصور الشخصية بعيدا عن جذورها العربية الإسلامية - سيطرة الزمن بمفهومه التقليدي .

الفصل الثامن : الشكل الشعبى وعنصر المكان :

بين البذور الأولى والإضافة المعاصرة - الخيال والبذور الدرامية في الأدب الشعبى - القدرية في أغنية « يا طالع الشجرة » - فروق بين الشكل الشعبى والرواية الشعبية والأدب الشعبى - ألف ليلة وليلة والأدب الشعبى - القيم الفنية فى « ألف ليلة ، تتمثل فى اللغة - والخيال - وصورة المرأة - والغاية التعليمية - والرؤية الحضارية - والإبهار الفنى - والحس الدينى - ألف ليلة وليلة والرواية الشعبية - تحليل رواية « ليالى ألف ليلة » - تحليل « ملحمة الحرافيش » من حيث الرمز الثقافى - والتحليل النفسى - والخط التطورى - واللغة والأسلوب - ألف ليلة وليلة

والشكل الشعبي - تتمثل فى ثلاث روايات هى : أيام وليالى السندباد لألفريد فرج - حكايات للأمير يحيى الطاهر - مالك الحزين لإبراهيم أصلان - ألفريد فرج وحوث يونس - سندباد فرج يحمل داخله عنصر عودته - حبه للأهل - وامتأؤه للمكان - رحلة سندباد فرج رحلة تأديبية تطهيرية - خصوصية الشكل الشعبي عند فرج تتمثل فى قضية الانتماء - عناية الله - ملامح الوسطية فى رواية فرج تتمثل فى الحس الدينى - وفى تجاوز الشينين مع تمايزهما - وفى الحركة بين الشينين - وفى التوازن بين الشينين - وفى التوكل - وفى السكينة - فرج على وعى بسياق الجنس الأدبى - ويتمثل ذلك فى الوحدة التركيبية - توظيف الشعر - عدم الإيغال - يحيى الطاهر وملحمة القدر - يحيى الطاهر يحول المألوف إلى جديد ومثير - مرحلتان فى روايته هما : مرحلة الطوق والأسورة وملحمة المكان - ومرحلة حكايات الأمير وملاحم الشكل الشعبي - المكان هو البطل فى رواية « الطوق والأسورة » - شحوب الأسطورة - فروق بين هذه الرواية ورواية « البوسطجى » - الجو الملحمى فى الرواية ينعكس على اللغة - والصور الفنية - وظواهر أخرى عديدة - فروق بين الطوق والأسورة ودعاء الكروان - مغامرات الإسكافى والبطل المراوغ - تحليل رواية « تصاوير من الماء والتراب والشمس » - وأيضا رواية « الحقائق القديمة صالحة لإثارة الدهشة » - روح البهجة فى رواية يحيى الطاهر - توظيف النكتة - ملامح الشكل الشعبي فى رواية « حكايات للأمير » تتمثل فى الفلسفة الشعبية - وفى الراوى - وفى اللوازم الشعبية - وفى العناوين - وفى اللغة - روح المعاصرة فى رواياته - تصوير الإحباط فى رواياته - إبراهيم أصلان والواحد فى الكل - بون شاسع بين مأساة عطيل ومأساة الأسطى قدرى - فروق بين يحيى الطاهر وإبراهيم أصلان - أصلان يخفى نفسه تحت نداء الكل - ويتحدث بمصطلحات الشكل - ملامح الشكل الشعبي عند أصلان تتمثل فى الواحد فى الكل - صورة المقهى - الرؤية الفلسفية - الزمن - اللغة - عنقودية اللغة - عنقودية الشخصيات - عنقودية الزمن - العناوين الداخلية - الصور والتراكيب - صورة المطر .

الخاتمة :

الوسطية تعرف على الذات - وقد جاءت فى مرحلة لا يريد العرب أن يتعرفوا فيها على أنفسهم - مشكلة الصراع الحضارى تقل لافتقاد الصراع واستسلام العرب - المستقبل مظلم ولكن الكفاح ضرورة .